

ماليزيا: السياسة وراء إصدار منهج الخط جاوي في المدرسة!

السياسة وراء قضية منهج الخط جاوي في المدرسة - كشفت المناقشة العامة الخاصة الدوافع والمشاعر العنصرية عميقة الجذور في نسيج المجتمع متعدد الأعراق في ماليزيا

كوالالمبور، 22 آب/أغسطس 2019 - نظم مركز الخلافة كوالالمبور بالتعاون مع حزب التحرير/ ماليزيا برنامج نقاشاً عاماً خاصاً بعنوان "السياسة وراء قضية الخط جاوي". تم عقد البرنامج في مركز الخلافة في كوالالمبور، والذي يقع بالقرب من مسجد أبي عبيدة، تاملان سري رامباي. وكان المشاركون في المناقشة هم الدكتور نورازلان شاه (عضو اللجنة الثقافية لحزب التحرير في ماليزيا) والأخ خير أفندي (عضو لجنة قيادة حزب التحرير في ماليزيا)، مع الأخ جيلاني كمدير للمناقشة.

الخط جاوي هو فن الخط لأبجديات الملايو التقليدية المعتمدة من الحروف العربية. تلقى قرار تضمين دروس في الخط جاوي في المنهج من قبل وزارة التعليم الماليزية معارضة من العديد من جمعيات الآباء والمعلمين والهيئة التعليمية التي تمثل مدارس اللغة الصينية والهندية. تم طرح هذه المشكلة أيضاً من قبل سياسي معين يدعي أن هذه الخطوة كانت خطوة إلى الوراء ويجب أن تركز على دروس حول ترميز الكمبيوتر بدلاً من ذلك.

سلط النقاش الضوء على موقف السياسيين الذين يستخدمون في الغالب أي تكتيك لكسب الميول السياسية. استُخدمت أصلاً مسألة الخط جاوي من قبل مجموعات معينة لإثارة الفتنة داخل حزب العمل الديمقراطي، وهو أحد الأحزاب المكونة في الائتلاف الحاكم، وسوف تؤثر في النهاية على دعم محاولة أنور إبراهيم ليصبح رئيس الوزراء القادم. وقد أدى هذا، من بين أمور أخرى، إلى تنافر متزايد على طول الخطوط العرقية داخل المجتمع متعدد الأعراق في هذا البلد.

تم تذكير المسلمين من قبل أعضاء الفريق بأنهم لا يجب أن يتأثروا بالعاطفة العرقية أو الصراع العصبي. وهذا يتماشى مع حديث رواه أبو داود أن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصِيَّةٍ».

وأوضح المحاضرون أن المشاعر العنصرية قد غرسها المستعمرون البريطانيون لفترة طويلة. المشاعر مثل الوطنية والعنصرية والقومية التي ترسخت من قبل البريطانيين في هذا المجتمع ستؤدي في النهاية إلى خلق تنافر وتؤدي إلى سياسة عنصرية. الرابطة التي يتم إنشاؤها على أساس هذه المشاعر ضعيفة ومؤقتة. كان يجب أن تعلمنا الدروس المستفادة من سقوط الخلافة نقاط الضعف ومخاطر هذه المشاعر. وبالتالي، أكد أعضاء الفريق مجدداً على أنه لا ينبغي أن يتأثر المسلمون بهذه المشاعر العنصرية. من ناحية أخرى، كفل الإسلام حماية حقوق جميع الأمم من خلفيات عرقية مختلفة، بما في ذلك غير المسلمين الذين عاشوا تحت رعاية الخلافة التي طبقت نظام الإسلام ككل (الخلافة).

مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

في ماليزيا